حل عنها قيدها ففعل ونزع الغل من عنقها فعند ذلك قلت
لها اذهبي الى حيث شيت قالت يا سري الى اين اذهب ومالي
عند مذهب ولي مالك يملك رقي فان رضي ذهبت والا صبرت
واحتسبت فبينما هي تخاطبني اذ دخل مولاها فقال للقيم
ابن محمد قال هي داخل وعندها سري ففرح ودخل وسلم
عليه ورحب به فقال له سري ما الذي تنكر منها قال تقصيرها
في الخدمة وكثرة بكايها وتكاثف لوعتها لا تاكل طعاما ولا
تشرب شرابا ذاهلة العقل مدهوشة اللب لا تنام
ولا تدعنا ننام وهي والله بضاعتي اشتريتها بخمسماية
دينار لحسن صناعتها قلت وما صنعتها قال هي مطربة
قلت فمنذ كم لحقها هذا قال منذ سنة قلت وما كان
اصل ذلك قال بينما هي تغني وعودها في حجرها

وحقك لا نقضت الدهر عهدا ∴ ولا كدرت بعد الصفو ودا ∴
ملان جوانحي والقلب وجدا ∴ فكيف اقر واسلو واهدي ∴
فيا من ليس لي مولى سواه ∴ تراك رضيتني في الناس عبدا ∴

فالتفت اليها وقلت لها هكذا الحديث فاجابتني بلسان

طلق

طاق من كبد محترق ∴ ∴ ∴
خاطبني الحق من جناني ∴ فكان وعظي على لساني
قربني منه بعد بعد ∴ وخصني الله واصطفاني
اجبت لما دعيت طوعا ∴ ملبيا للذي دعاني
وخفت مما جنيت يوما ∴ فوقع الحب بالاماني

قال فقلت له اطلق سبيلها وعلي خمسماية دينار
قال فصاح سيدها وافقراه ومن اين لك خمسماية
دينار وانت رجل فقير فخرجت وانا باكي العين حزين
القلب ومضيت الى منزلي وبت ليلتي اتضرع الى الله
عز وجل وقمت الى المحراب وقلت الهي انك تعلم سري
وعلانيتي وقد اتكلت على فضلك وعولت على رحمتك
فلا تقطع رجاي منك ولا تفضحني بين خلقك فبينما
انا في الصلوة واذا بالباب يقرع فاوجزت في صلاتي
وفتحت الباب وقلت من قال حبيب من الاحباب
جا بسبب من الاسباب فدخل شاب حسن الصورة
بهي المنظر ومعه خمس نفر على اكتافهم خمس بدر دنانير
فقال لي خذها يا سري قلت ومن تكون قال انا احمد
ابن المثنى قد اعطاني من لا يبخل بالعطا كنت نايما
فجاني هاتف وقال لي احمل من خالص مالك خمس بدر

Copyright © King Saud University